بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السادس والتسعون

الإستثناء (القسم الثالث)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

واستثن مجرورا بغير معربا *** بما لمستثنى بإلا نسبا

استعمل بمعنى (إلا) في الدلالة على الاستثناء، ألفاظ منها ما هو اسم وهو: غير، وسوى، وسوى، وسواء، ومنها ما هو فعل وهو: (ليس) ولا يكون، ومنها ما يكون فعلا وحرفا، وهو: عدا، وخلا، وحاشا، وقد ذكرها المصنف كلها.

فأما: غير، وسُوى، وسَوى، وسواء، فحكم المستثنى بها الجر؛ لإضافتها إليه، وتعرب (غير) بما كان يعرب به المستثنى مع إلا.

وأما (سوى) فالمشهور فيها كسر السين والقصر، ومن العرب من يفتح سينها ويمد، ومنهم من يضم سينها ويقصر، ومنهم من يكسر سينها ويمد، وهذه اللغة لم يذكرها المصنف، وقلَّ من ذكرها، وممن ذكرها الفارسي في شرحه للشاطبية.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما، أنها لا تكون إلا ظرفا، فإذا قلت: قام القوم سوى زيد. فـ (سوى) عندهم منصوبة على الظرفية، وهي مشعرة بالاستثناء، ولا تخرج عندهم عن الظرفية، إلا في ضرورة الشعر.

واختار المصنف، أنها كـ (غير) فتعامل بما تعامل به (غير): من الرفع والنصب والجر، وإلى هذا أشار بقوله:

ولسوى سوى سواء اجعلا *** على الأصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجرورة قوله ﷺ: "دعوت ربي ألا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسها" وقوله ﷺ: "ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض" وقول الشاعر:

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم *** إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله:

وإذ تباع كريمة أو تشترى *** فسواك بائعها وأنت المشتري

وقوله:

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ولم يبق سوى العدوا *** ن دناهم كما دانوا

فسواك: مرفوع بالابتداء، وسوى العدوان: مرفوع بالفاعلية، ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفيه.

قوله:

لديك كفيل بالمنى لمؤمل *** وإن سواك من يؤمله يشقى

فـ "سواك" اسم إن، هذا تقرير كلام المصنف.

ومذهب سيبويه والجمهور، أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر، وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل.

واستثن ناصبا بليس وخلا *** وبعدا وبيكون بعد لا

أي: استثن بـ (ليس) وما بعدها ناصبا المستثنى، فتقول: قام القوم ليس زيدا، وخلا زيدا، وعدا زيدا، ولا يكون زيدا، فـ زيدا في قولك: ليس زيدا، ولا يكون زيدا منصوب على أنه خبر (ليس)، ولا يكون واسمهما ضمير مستتر، والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم.

والتقدير:

ليس بعضهم زيدا. ولا يكون بعضهم زيدا، وهو مستتر وجوبا، وفي قولك: خلا زيدا، وعدا زيدا منصوب على المفعولية، (وخلا وعدا) فعلان، فاعلهما في المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم، كما تقدم وهو مستتر وجوبا، والتقدير: خلا بعضهم زيدا، وعدا بعضهم زيدا.

ونبَّه بقوله: وبيكون بعد لا. وهو قيد في يكون فقط، على أنه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون، وأنها لا تستعمل فيه، إلا بعد (لا)، فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفي، نحو: لم، وإن، ولن، ولما، وما.

واجرر بسابقي يكون إن ترد *** وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)